العدد ٢٧ — السنة الاولى

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾

﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ٥ ذى الحجة سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٥

لبيك ان الحمد لك

آلهنا ما اعدلك * مليك كل من ملك
لبيك قد لبيت لك * لبيك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * ماخاب عبد سألك
انت له حيث سلك * لولاك يا رب هلك
لبيك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
كل نبي وملك * وكل من أهلّ لك
وكل عبد سألك * سبح او لبى فلك
لبيك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
والليل لما ان حلك * والسابحات في الفلك
على مجارى المنسلك * لبيك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * ياخاطئاً ما اغفلك
اعمل وبادر أجلك * واختم بخير عملك
لبيك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك

الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله الله اكبر ولله الحمد

الله اكبر حين نمسى وحين نصبح ، الله كبر عشيا وحين نظهر ؛ على رؤوس الاشهاد وفى محضر الخاص والعام وعلى اعلى مرتفع فى كل بلد يقف احد المسلمين فينادى كل يوم خمس مرات الله اكبر الله اكبر. اذا اقيمت الصلاة نادى بنا الله اكبر فاذا بدأنا صلاتنا كبرنا واذا ركعنا كبرنا واذا سجدنا كبرنا وفي كل حركة من حركاتنا فى صلاتنا تسمعنا ننادى الله اكبر واذا لاقينا عدوا قلنا الله اكبر . واذا رأينا عزة الاسلام والمسلمين وانخذال اعداء الدين قلنا الله اكبر . فى الشدة الله اكبر وفى الرخاء الله اكبر عند القوة والضعف ، في البأساء والضراء وحين البأس .

ذلك امر الاسلام وتلك سنة خير الانام جرى عليها المسلمون منذ جاءهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق وحافظوا عليها . ولو فقه المسلمون عامة اسرار هاتين الكلمتين وعملوا بما توجبها ولم يهملوا امرها لكان امرهم اليوم غير هذا الامر ولما وجدناهم يتمسكون فيما يفصون منه ويشرقون .

جاءنا الاسلام واعلمنا ان الله اكبر ثم اوجب علينا وندب ان نقولها فى كثير من اوقاتنا فهل فى ذلك حكمة يمكن لعقولنا ان تدركها؟ ام ليس الغرض منها غير اشغال الاوقات ؟ حاشا وكلا ما كنا لنؤمر الا بما فيه سعادة الدارين وان فى الامر سرا عاليا ما اتمنى الا ان يصل لقلب كل من ينتسب الى هذا الدين حتى نشاهد اثره فى نفسه

جاء الاسلام والناس فى سائر انحاء الارض اذلاء مستعبدون للاهواء والشهوات فاراد رفعة نفوسهم واعلاءها، وجد فريقا من الناس تقودهم الملوك والرؤساء يسخرونهم لغاياتهم واهواءهم حتى يفنوهم عن بكرة ابيهم ابتغاء لذة قليلة ينالها الملك . وهذه اهرامات مصر مات في بنائها مئات الالوف من المصريين وماذاك الا ليبنوا قبرا لفرعون فيحفظ لنفسه بعد موته منزلة فى قلوب الناس يعظمونه ويحترمونه حتى يعبد ونحو هذا من جهة ومن جهة ثانية فان النفس البشرية التى ميزها الله على كثير من خلقه ورفعها فوق المخلوقات الحيوانية كان ينزل بها صاحبها من اسمى درجات الرفعة والعلو الى ادنى درجات الدرك الاسفل فيعبد حجرا لا يضر ولا ينفع ويدعو من لا يسمن ولا يغنى من جوع . ومن هانت عليه نفسه وقبل ان تذل وتخضع خضوع عبادة لشجر او حجر او لنبي او ملك فقد هان عليه الخضوع والذلة لكل شيء للملوك والرؤساء المستبدين والجبابرة ومن اجل هذا قرأنا فى بطون التواريخ كيف كان بنو الانسان يسامون سوء العذاب من اجل الفرد منهم ولما جاء الاسلام نادى فى الناس كافة نداء قويا قارعا لآذانهم مصميا لأفئدتهم مزلزلا لأدمغتهم مناديا فيهم ايها الناس انكم لفى ضلال مبين انتم وما تعبدون كل ما انتم عليه الباطل وان الله رفع نفوسكم لاعلى درجات الرفعة فوق السماكين وجعلها اهلا لان تخاطبه وحده وتعبده وحده وكل شيء ما خلا الله باطل دعاهم لنداء الله ودعوته بابسط أنواع الخطاب فقال لهم قولوا (اياك نعبد واياك نستعين , لا واسطة ولا وسيط والله اكبر من كل شيء وانه حرام على الناس ان يخضعوا لحكم غير حكم الله او يذلوا لغير امره فان نفوسهم التى خلقها الله بيده يجب ان تكون اعلى وارفع من ان تقبل حكم من كان مثلها او دونها ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين . فليس لبشر على بشر حق ولا حكم ، الحكم حكم الله والشرع شرع الله وجميع الملوك والرؤساء ليسو غير عبيد لله ينفذون امره ويقيمون شرعته وطاعتهم واجبة ما اطاعوا الله وكذلك قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه اطيعونى ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلاطاعة لى عليكم ذلك ما دعى اليه الاسلام وكان من غاياته السعادة السرمدية لهذه النفس الانسانية فيرفعها من المستوى المنحط الذى تدهورت فيه فنادا ها للعلو والرفعة وقال الله اكبر ثم اوجب تكرارها وندب ليذكر الناس هيبة الله وكبرياءه فيصغر في نظرهم كل كبير غيره ويعلموا أن الناس سواسيه فلا يذل احدهم لغير خالق الارض والسموات. فاذا سمعت المجاهد في سبيل الله ينادى عند لقاء عدوه الله اكبر فاعلم ان هذه الكلمة تخترق اعماق قلبه وتعلمه ان العدو الذى امامه ليس بشيء وان الكبير هو الله والله اكبر من كل شيء فيصغر العدو في عينيه ويقدم اليه بقلب مملوء عزة ورفعة فيقضي الله بما يشاء ومن درس التاريخ الاسلامى وعلم مقدار ما كان لهذه الكلمة من الاثر فى نفوسهم عند لقاء عدوهم علم كيف ان الله اعز الاسلام وخذل الكفر والطغيان بعدد قليل امام عدد وعدد وكيد ومدد

هذا شيء من غايات الاسلام فى دعوة الناس الى توحيد الله وحده واخلاص العبادة والخضوع له من دون المخلوقات كيلا يذلوا ويضلوا. وفى الذلة والمهانة الشقاء الدائم والعذاب الاليم

فمتى يسرى فى قلوب الناس من المنتسبين الى الاسلام كافة معنى اكبار الله فيخلصوا العبادة لله وحده ويجعلوا الحكم حكمه والشرعة شرعته انهم ان استطاعوا فعلوا وعملوا نجوا من عذاب حاضر وألم مستقبل ؟

الدين والشرف العربي
فوق كل شيء
الاساس الذى تسير عليه السلطنة النجدية

خفى على كثير من الناس أمر سكان قلب هذه الجزيرة من بلاد العرب فلم يعرفوا حقيقة امرهم ولم يبصروا مراميهم فى هذه الحياة فذهب كل فريق من الناس مذاهب شتى فى امرهم كل يصفهم بما توحي اليه نفسه او بما يتصل به من بعض الاقوال المقتضبة أما من خصيم يبتغى التشنيع والتهويل ، او ممن علم بعض العلم وجهل حقيقة ما هنالك . ذلك أن نجدا فى قلب بلاد العرب ومنقطعة عن العالم انقطاعا كبيرا ولم ينتبه الناس للبحث والتنقيب عن هذا القبيل من العرب الا فى الايام الاخيرة يوم وقع بينهم وبين الحسين ما وقع فظهروا بهذا المظهر الجديد وأخذت الصحف التى يهمها أن تشرح لقرائها تفاصيل كل نبأ تتكلم وتقول اقوالا يناقض بعضها بعضا

ولقد زعمت كثير من الصحف ان هذا القبيل من العرب الذى يقطن قلب هذه الجزيرة العربية له مذهب جديد اودين جديد يمشون عليه وسموهم باسم ذلك المذهب نسبة الى الداعية المرشد الذى ظهر فى الديار النجدية والحقيقة التى لامراء فيها هو انه ليس فى الديار النجدية مذهب جديد او دين مبتدع وانما هنالك مذهب قديم عريق فى القدم جدا يرجع عهده الى الف وثلاثمائة وثلاثة واربعين سنة ذلك المذهب هو ما جاءنا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم النبى العربى القرشى من عند الله فمذهب أهل نجد وطريقتهم هى العمل بكتاب الله وسنة رسوله على الوجه الذى جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بغير زيادة كلمة او نقصان حرف واحد فان كانت المحافظة على الاساس الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح والعمل بما فيه يعد تجديدا فاهل نجد

وفى مقدمتهم عظمة السلطان و جميع آل يعتقدون انفسهم مجددين وان كان المحافظة على ذلك يعد بداوة ورجوعا الى الوراء فاهل نجد وفى مقدمتهم امامهم والسيد المطاع فيهم يعدون أنفسهم فى عداد البدو المعرقين في البداوة ولقد سمعت عظمة السلطان غير مرة يقول أمران اذا سلما لنالم نبال بعدهما فى شيء من الحياة واذا لم يسلما لنا فلا نرى الحياة ابداً وانما نفضل الموت آلاف الالوف من المرات على الحياة: أمران دينا واعراضنا فاذا اسلم لنا ديننا وحفظ شرفنا العربي لم نبال بالدنيا أقبلت ام ادبرت وأذا كان هناك أمر من الامور يمكن أن يمس هذين الامرين فى ديارنا فوالله أنه لا هون على أن ارى نجداً بكاملها مع آل سعود كبيرهم و صغيرهم يمزقون اربا اربا وأنامهم من أن يمس ديننا او أعراضنا بأذى فى المكان الذى نحن فيه فحياتنا و سياستنا قائمة على هذا الاساس لا نقبل فيه هوادة ولا نرضى به بديلا سعدنا أم شقينا متنا أم حيينا ملوكا كنا أم رعية

يقولون على ابن السعود أن يكون ملكاً عربيا لامبشراً وهابياً ولو كانت الوهابية مذهبا جديداً أوحزبا من الاحزاب لحق لهم مثل هذا الطلب ولكن الذين سموهم بالوهابية ليس عندهم شيء جديد وما عندهم غير دين الاسلام الذى نزل به أمين السماء على أمين الارض و يستحيل على ابن السعود أو اى فرد من افراد عائلته أن يقبل فى ساعة من الساعات التنازل عن المحافظة على دينه وشرفه العربي من أجل ملك دنيوى يناله . الدين والشرف العربي قبل كل شيء لا ملك ولا سلطان ولا أجناد ولا حول ولا طول اذا لم تكن كلمة الله في المكان الذى يحل به ابن السعود هى العليا هذه عقيدتنا التى نحيا عليها ونموت عليها

هذه نجد و هذا معتقدها وهذه سياستها التى ترتب خططها عليها فاذا تمكنت نجد من المحافظة على هذا الاساس فى ديارها سالمت الناس جميعا وكل من مد اليها يداً بسوء بقصد النيل من شرفها الديني أوالعربي فلاترى عند ذلك للحياة معنى وتستطيب الموت غير نادمة أو آسفة . وهى ترى نفسها محقة جداً فى قضيتها هذه فاذا عرف الناس هذا الاساس التى تسير عليه فى مراميها كلها فليقولوا بعد هذا مايشاؤون و ليسطروا ما يريدون ولينتقد و كما يشتهون...

الدين والشرف العربي قبل كل شيء وفوق كل شيء فمن شاء فليؤمن .ومن شاء فليكفر ومن شاء فليرض ومن شاء فليغضب فليتبين الناس حقيقة هذه الخطة وليتحكموا الى نجد وسلطانها بعد هذا بما يشتهون

ملحق العدد ٢٦

بشرى قدوم الحجاج

بلغنا من رابغ بأنه وصلت القافلة الاولى من الحجاج مع ارزاق كثيرة وهذا خلاصة ما تلقيناه

(١) فى ٢٦ ذى القعدة وصلت الباخرة (جهافير) عليها الف ومائة وثلاثة وخمسين حاجا وعليها من البضائع ما بين سكر ودقيق وشعير وخلافه ٩٣٥٣ طرداً

(٢) وبالتاريخ نفسه وصلت باخرة (قرجستان) وعليها ٨٩٥ حاجا ومن البضائع ٨٢٨ طرداً

(٣) وفى ٣ ذى الحجة ستصل باخرة عليها ١٢٠٠ من الحجاج وكمية من البضائع

وقد استقبل الحجاج فى رابغ احسن استقبال وبذل من الهمة ما امكن لتأمين راحتهم و تبذل الحكومة اليوم الجهد لأرسال الكمية الكافية من الجمال لنقل الحجاج لأنه ما كان ينتظر مجيء البواخر متتابعة بهذه السرعة ولعل اول قافلة منهم تصل مكة المكرمة غداً او بعد غد

و لقد كان فى جملة الحجاج مندوب من قبل رئيس جمعية الخلافة شوكت على الزعيم الهندى المشهور و من المنتظر ورود بعض البواخر من الديار المصرية و من الجهات الاخرى فنسأل الله أن يوفق عباده لأداء هذا الركن من اركان الاسلام براحة واطمئنان وأمان أنه على ما يشاء قدير

تنبيهات صحيه

من ادارة الصحة العامة

تطلب ادارة الصحة العامة من الجميع مراعاة الشروط الآتية

(١) وضع قطع من الشاش المتين على السكر واللحم والجبن والحلويات والفواكه وامثالها لمنع الذباب والغبار عنها

(٢) حفظ الطعام المطبوخ من العجاج وطبخه فى اوانى نظيفة وامكنة نظيفة والاعتناء بنظافة الملاعق والصحون وجميع الاوانى التى تستعمل للطعام والشراب

(٣) على الفرانة وباعة الخبز المحافظة على نظافة الخبز وانضاجه بحيث يستوفي حقه من النار وان لا يضعوا فيه مواداً فيها شيء من الغش

(٤) على باعة الفواكه والخضر الامتناع عن بيع الخضر التى مضى عليها الوقت ودخلتها العفونة او العفونة او التى لم تنضج بعد

(٥) على المزينين والمحسنين المحافظة التامة على نظافة الامواس والمقصات والفوط وان لا يستعملوها على رجل مصاب بعلة من العلل ثم يستعملوها على رجل صحيح بغير تطهيرها وتنظيفها أما بغليها بالماء والصابون او تنظيف الموسى والمقص والمشط بماء الفينيك بدل الماء المغلى

(٦) على باعة المشروبات من ماء الزبيب أوماء الشعير او الثلج (الاسكريم) وغيرها من المرطبات ، وعلى اصحاب المقاهى ايضاً استعمال اباريق يغسلون فيها الاكواب والصحون والملاعق والفناجين ولا يجوز لهم غسل هذه الاوانى فى اناء واحد

(٧) يجب على المصابين ممن ذكرهم باحد الامراض المعدية كالمبارك (البلش) او السل أوغيرها مراجعة ادارة الصحة للتداوى واخذ العلاجات اللازمة مجانا

(٨) جميع من ذكر من الباعة والعمال معرضون للتفتيش بغتة فمن أهمل بنداً من البنود المطلوبة منه يكون معرضاً للجزاء الذى يستحقه

٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٣

قدوم عظمة السلطان

نشرنا فى الجزء السابق من الجريدة انه بمناسبة الحج عقد مجلس الشورى الحربي فى المقر العالى وكان فى جملة قراراته ان عظمة السلطان وجنده يؤدون في هذا العام فريضة الحج ولا يهملونها لان جدة لا تحتاج فى حصارها لهذا العدد المجتمع حولها وانفاذاً لهذه الخطة صدرت الاوامر السلطانية الى حامية الرويس بالانسحاب عنها يوم السبت ثم أمر عظمة السلطان جنده بالاحرام يوم الاحد من اماكنهم وترك فى اطراف الجبهة الحربية بعض القوى لتحافظ على جدة وتمنع الدخول والخروج منها وقد رتب القوى فى المنطقة الحربية على خطوط اوسع من الخطوط الاولى بحيث يسهل على المقاتلين الاشتباك فى معارك غير قصيرة المدى . لان العدو طول هذه المدة ظل مختبئاً فى حصون منيعة لم يمكن الله منه فيها وعسى اذا اتسعت جبهة الحرب ان يخرج من مخابئه فيقضى الله بعد خروجه ما هو قاض

وقد علمنا انه قبلما تحرك ركاب عظمة السلطان من مقره فى الوزيرية بعث الى قناصل الدول بكتاب يعلمهم فيه بعزمه على اداء فريضة الحج وان تركه لمقره الذى كان فيه لا يراد منه ترك حصار جدة وأن عظمة السلطان عزم بحول الله على اتخاذ خطة اقوى تأثيراً فى حصار جدة وفى الاستيلاء على المواقع الاخرى وان الجيش سيعبأ تعبئة اخرى على نظام معين تبدل بموجبها مواقع الجند بصورة تمكن من تضييق الخناق على جدة بأكثر من قبل وان الامن العام فى مكة المكرمة وفى الطرق المؤدية اليها من موانئ رابغ والليث والقنفذة على اتمه بحول الله وقوته ولا يوجد فى جميع هذه الارجاء شيء يدعو لتعكير صفو الامن وانه قد اتخذت ادق انواع الحيطة للمحافظة على سلامة الحجاج الوافدين واستكملت جميع الاسباب الممكنة والتى من شأنها ان تضمن راحتهم واطمئنانهم .

وقد علمنا أن الغرض من هذا الكتاب هو تطمين القناصل على المسلمين من رعاياهم الذين قدموا لهذه الديار لاداء مناسك الحج والا فجميع الدول لا يزالون محافظين على حيادهم الذى يشكرون عليه فى مثل هذا الموقف الذى لا يجوز لغير المسلمين ان يتداخلوا فيه بأى وجه من الوجوه

وعند عصر الاحد ركب عظمة السلطان سيارته الخاصة وركب فى معيته فضيلة الاستاذ الشيخ

عبد الله بن حسن وشبلا عظمة السلطان سمو الامير محمد وسمو الامير خالد فوصل مكة المكرمة الساعة الحادية عشر من النهار فلبى وطاف وصلى وسعى ثم توجه لمنزله الذى اعد له فى جهات الابطح فنزل فى دار (السقاف) المبنية هنالك

وفى اليوم الثانى استقبل فى دار بناجه بالقرب من الحرم وفود المسلمين وكان فى مقدمتهم سيادة السيد احمد الشريف السنوسى وكثير من الاشراف والاعيان وقد تكلم عظمته فى المجلس بكلام بليغ بحث فيه موضحاً عن حقيقة المعتقد الذى عليه اهل نجد وتطرق لمواضيع كثيرة هامة وانه ليؤسفنا اننا لم نحضر ذلك الاجتماع اذ وصلناه بعد انفضاض المجلس فلم نتمكن من نقل ما كان فيه من الحديث الى القراء

ولا يزال عظمة السلطان مقيما فى منزله ينظر فى كثير من الشؤون العامة ابقاه الله مؤيداً موفقاً منصوراً

اخبار الجبهة الحربية

تلقينا من القيادة العليا عن واقعة وقعت فى الجبهة بعد قدوم عظمة السلطان منها وهذا تفصيل ما وقع

عند صلاة العصر من يوم الثلاثاء خرجت كوكبة من خيل العدو ومعها (سيارة) عادية (فورد) ومشت من جدة على طريق مكة المعتاد وكان جندنا كامناً لهم فى المنعطفات وراء التلعات فلما ابتعدوا عن مراكزهم قليلا وصاروا بين الوزيرية والقشيلات الحمراء هاجمهم فريق من جندنا وسبق فريق آخر وقطع عليهم ساقتهم وما هى الا برهة حتى قتل من جند العدو خمسة وعشرين فارساً وخمسة عشر من الخيل وغنم جندنا عشرة اخرى من الخيل وفر من بقى من العدو لا يلوى على شئ وقد لحق بالفارين فريق من الخيالة حتى ادخلوهم اسلاكهم وقد قتل من جندنا فارسان وفرسان وجرحت فرس ثالثة وعاد العدو بعد هذه الواقعة بالخزى والفشل

جيش الشمال

الساعة التاسعة من نهار الجمعة الماضية وصل الجيش الذى ذهب بقيادة الامير سعود وخالد بن لوى الى وابغ وقد اقام فيها قليلا ثم توجه الى الامام للقيام بالمهمة التى عهدت اليه

٤٠٠ قتيل فى وقعة واحدة

ماطلع صباح الخميس الا وبندقة البشير قادما من الجبهة الحربية فى جدة تدور فى الفضاء وبعد نصف ساعة وردنا البلاغ الآتى

لما وقعت واقعة يوم الثلاثاء فقد رجع جندنا الى اماكنهم الواقعة ما بعدها وانه ينتظر ان العدو يظن فى المرابطين القلة فيسعى فى الخروج من اماكنه ثم قر الرأى على الاستعداد وفى صباح الاربعاء بعد صلاة الفجر انقسم جندنا فى الجبهة الى خمس فرق فرقة سارت وشكلت الجناح الايمن وعمت نزلة بنى مالك وتلتها فرقة ثانية وثلاثة فرق سارت فى اليسار وعموا الرغامة ولما وصلوا اماكنهم رأوا ان العدو يخرج قوة له من جهة النزلة اليمانية ثم حدقوا النظر فيهم فاذا جند من المشاة وراءه خيالة يسوقانه وقد سار هذا الجند حتى بلغ القشيلات الحمراء بين الوطايا والوزيرية فكمن فيها فصبر الآخرون عليهم ساعة لعله يلحق بهم غيرهم فلم يبصروا من ورائهم احدا فقرروا شمال نار الحرب من الحاضرين وامروا قائدهم الفرقة اليمنى والتى تليها وفرقتان فى اليسار أن يحتفظوا بمواقعهم وان لايتعدوها حتى يبلغهم أمر آخر وسارت فرقة الى الامام حيث مكان جند العدو وقرر انه ان خرج من الاسلاك غير الذين فى الكمين سار اليهم الأيمنون والأيسرون وان لم يخرج أحد فتقوم الفرقة المهاجمة بقتال الكامنين ويكون فيها الكفاية ان شاء الله تعالى فاقبلت الفرقة الأمامية ولما التقت بالعدو فى مكمنه لم يكن غير ثلاث دقائق حتى فر العدو من امامها قافلا الى مخابئه ولكن سرعان ما كانت قوة الأيمنين والأيسرين من الخيالة قد سدت دونهم الطرق ثم وقع القتل فيهم فلم ينج منهم الا عشرة تمكنوا من النجاء والفرار واثنان وقعا فى الاسر وقد اتى بواحد منهما الى مكة والاسير الآخر مجروح لا يزال فى الجبهة الحربية

وقد علمنا من افادة الأسير ان الجند الذى خرج من جدة كان اربعمائة جندى انتخبوا انتخابا من بين جميع الجند واخرجوهم على ظن انه لا يلقاهم أحد وأمروا بالتفتيش عن اخ المضايفى للشريف على وقائد جند التكارنة الذى جرح فى واقعة الثلاثاء وكان القائد للجند الخارج ضابطان نايف وعزيز وقائد سرية الكارنة خالد

اما خسائر جندنا فى هذه المعركة فرجلين وفرسين واربعة من الجرحى

ولما جاءت الساعة الرابعة كانت المعركة قد انتهت وعاد جندنا الى مواقعه يشرب قهوته ويحمد الله على تأييده وتوفيقه

حوادث محلية

بلاغ رسمى

تعلن الحكومة للجميع ان على كل قادم من جدة من اى طريق كان قدومه ان يعلم الحكومة بقدومه وهو آمن فان قدم واختبأ ولم يعلم الحكومة بخبره فانه يعرض نفسه لأنزال اشد انواع العقوبة به وكذلك على جميع مشايخ الأحياء ان يخبروا الحكومة بالذى يقدم من جدة فان اهملوا ذلك وظهر الامر فيكونون معرضين للعقاب الشديد

آخر اخبار الحجاج

وصل الخبر بان الحجاج تحركت قوافلهم من وابغ يوم الاثنين الفائت وربما يصلون مكة المكرمة هذا اليوم او الذى بعده

واما حجاج نجد فقد اخذت جموعهم تتوارد بكثرة الى ام القرى وقد بلغوا الخمسين الفاً او يزيدون

قدوم

قدم من حائل فضيلة الاستاذ العالم الكبير الشيخ عبدالله بن بليهد وهو من كبار العلماء فى نجد فى العلم والفضيلة والتقوى والأدب العربى وقدم ايضاً الشيخ سعد بن عتيق وكثير من العلماء الاعلام الذين لم تبلغنا اسماؤهم بعد فاهلا وسهلا ومرحباً بأهل العلم والفضل

حياد الحكومة الايطالية

جاءنا من مصدر وثيق البيان الآتى

نعرفكم بياناً للحقيقة وتكذيباً للاشاعة التى تناقلتها الجرائد المصرية وهى ان الحكومة الأيطالية تساعد الأمير علياً ابن الحسين ضد السلطان عبد العزيز الفيصل السعود فمنعا لسوء التفاهم نرجوكم نشر هذه الحقيقة فى جريدة ام القرى الغراء وهى ان الحكومة الايطالية لم تساعد الشريف علياً ابن الحسين بل هى على الحياد ويؤكد ذلك عدم اعترافها له بمحاصرة الموانى السعودية واسترجاع ما صادرته بواخر الشريف من الاموال وهاهى المواصلات التجارية مابين مصوع والقنفدة والليث على غاية مايرام

٨ ذى القعدة سنة ١٣٤٣

المحكمة البدائية

نظراً للحاجة الماسة فقد انتخب مجلس الشورى الأهلى محكمة مؤلفة من الرئيس السيد عباس مالكى وعضوية الشيخ عمرجان والشيخ عرابى سجينى للنظر فى الدعاوى المستعجلة وقد اقترن هذا الانتخاب بالتصديق العالى [illegible]

حقائق عن الحرب الحجازية

رواية كولونيل روسى طيار فى الجيش الهاشمي قدم بغداد

نقلا عن جريدة «الاوقات» البغدادية باختصار

وصل بغداد فى الاسبوع الماضى قادما من الحجاز الكولونيل ايفانوف الطيار الروسى فى الجيش الهاشمي وهو فى طريقه الى طهران بغية الالتحاق فى قوة الطيران فى الجيش الايرانى.

وكان من محاسن الصدف ان زار هذا الكولونيل ادارة جريدة «الاوقات» البغدادية فسألناه عما اذا كان لا يبخل علينا ببعض المعلومات عما يقع هناك فاجاب بالقبول وعليه بدأنا حديثنا معه على وجه السؤال والجواب .

س متى التحقت بالجيش الهاشمي

ج التحقت به منذ ثلاثة شهور اذ كنت فى مصر وفاتحنى ممثل جلالة ملك الحجاز فى القاهرة فيما اذا كنت ارغب فى الالتحاق بقوة طيران الحجاز وبعد المفاوضة فى شروط الخدمة والراتب قبلت ان اكون طياراً فى الجيش الهاشمي وايضاً اتفق مع اثنين روسيين من المهندسين الميكانيكيين وفعلا غادرنا القاهرة الى جدة فى شهر ديسمبر الماضى .

س لماذا تركت الخدمة فى الجيش الهاشمي ولم يمض عليها اكثر من ثلاثة شهور وقدمت العراق .

ج ذلك لسببين ـ الاول لان الحكومة لم تكن تدفع لنا رواتبنا بانتظام والعذاب الشديد الذى كنا نتجشمه فى سبيل الحصول على الراتب بيد انه عند ما يحل اول الشهر واطلب راتبي من خزينة الحكومة يحولوننى من مكان الى مكان ومن دائرة الى دائرة وقد يمضى الشهر التالى كله دون ان نحصل على شئ من الراتب سيما وجدة تعد من اغلى بلاد العالم فى الوقت الحاضر .

والسبب الثانى هو الخطر الشديد الذى كان يحدق بنا نحن الطيارين من قنابل العدو التى كنا لها هدفاً على الدوام اذ كان المطار وهى دائرة ضيقة فى زاوية اطراف جدة لا تبعد عن استحكامات العدو ومدافعه اكثر من ثلاثة اميال وقد ساعدنى على ترك الخدمة ما وقع بى من المرض بالحمى الخبيثة وليس هنالك من مستشفى منظم يلجأ اليه المريض سوى مستشفى [illegible] المصرية التى عالجتنى وهى تعالج امراء الجيش وكباره فلهذه الاسباب آثرت ان انجو من خطر عظيم دون ان انال من اجله الاجر المستحق

س ماذا كانت اعمالكم هنالك وماهى حقيقة قوة الطيران لدى الجيش الهاشمي

ج لم تكن اعمالنا فى الحقيقة لتثمر كثيراً فى انتصارات الجيش الهاشمي لاسباب منها ان الطيارات الموجودة ليست من الطراز الحربى الحديث وثانياً لانها قديمة لا تصلح للحروب وذلك لانها لا تستطيع ان تمكث طويلا فى الفضاء دون ان تنزل بعد مدة قصيرة كنا نطير على العدو دقائق معدودة ونرميهم ببضع قنابل لا تصيب منهم الا النذر القليل (لم تصب احداً) بحيث كانت نفقاتها اكثر من ثمارها اما عدد الطيارات التى تطير فهى اثنتان فقط واعمالها على وجه ما بيناه فى هذا الجواب وقد كان لدى الحجاز قبل هجوم الوهابيين بضع طيارات بالية سوى طيارة انكليزية واحدة اسقطها الوهابيون وهى تحلق عليهم فى الطائف وقتلوا طيارها الروسى واللاحظ العربى والخطأ فى ذلك يرجع الى وزير حربيتها تحسين باشا الفقير الذى يظن كثيراً فى فعل هذه الطيارات ولا يحقق شيئاً ومن رأيي ان قيادة الجيش الحجازى العليا كانت تخبط خبط عشواء فى كيفية استعمال الطيارات فى الحروب بدليل ما كان يصدر الى الطيارين من الاوامر الغريبة فى بابها اذ يطلبون منهم ان يطيروا لجهات بعيدة فى الصحراء لكى يقتلوا خمساً او ستاً من البدو وهم فى سرقة بعض الاغنام وكان بسبب تلك المخاطرة التافهة ان الكولونيل شيراكوف الروسى السابق واثنان من الملاحظين العرب انفجرت قنبلة فى الطيارة فوقعوا بين الوهابيين

وقد كان فى الامكان ان لا تقع تلك الفاجعة لو ان امراء الجيش الحجازى تعودوا ان يفحصوا القنابل التى يعطونها للطيارين المساكين .

وكان احد الطيارين قد اقترح على قيادة الجيش استعمال المزراق او السهم من الطيارات لانه قد يكون طعنة قاسية على الوهابيين فقوبل هذا الاقتراح فى جدة بالحماس والترحيب واعطيت الاوامر الى مصنع فى البلدة لعمل المزاريق من الحجاز ولم يعمل شئ من ذلك

وبالجملة فان الطيارات هنالك لم يكن مشروعها ذات اهمية على العدو فضلا عن النفقات التى تكبدتها حكومة الحجاز من رواتب الطيارين ونفقات تلك الطيارات

[illegible] أن الحجاز [illegible] جلب عدداً من الدبابات التى يكون لها عادة فى الحروب اعظم فضل فى النصر فهل لك ان تذكر لنا شيئاً عن هذه الدبابات ؟

ج ـ جلب الملك على خمسا قالوا انها دبابات وما هى فى الحقيقة من الدبابات فى شئ وانما هى سيارات حمل كبيرة مكشوفة ظهر انها من سيارات المانيا البالية التى بقيت فيها بلا عمل منذ الحرب العظمى وقد دفع الملك على الف جنيه لكل منها فذهب ثمنها فى الرياح لانها لا تستطيع ان تقوم بعون ما للقوات الحربية الاخرى .

س ـ ماهو عدد رجال الجيش الهاشمى وماهى ادواته الحربية

ج ـ لا يبلغ عدد الجنود النظامية لدى الملك على الالف ولديه نحو الف ونصف الف من البدو اما معداتهم الحربية الى ان غادرت الحجاز كانت محصورة فى ١٤ مدفعاً من المدافع الرشاشة واثنتان او ثلاثة من البنادق السريعة الطلقات واربعون مدفعا (كذا) صغيرا من مدافع الخنادق واربعة انوار كشافة وكان الملك قد ارسل بعض رجال حكومته ممن يعتمد عليهم الى اوروبا لشراء سلاح وذخيرة ولكن مع الاسف لم يكونوا عند ظنه ولا قاموا بالامانة كما ينبغى لان معظم الالات الحربية التى جلبوها الى جدة لم تكن قط لتصلح للجيش فضلا عن الاثمان الباهظة التى دفعت فيها .

س ـ اين مواقع العدو ومن استحكامات الجيش الهاشمى وهل كانت المناورات التى نشرتها الصحف حقيقة .

ج ـ وقبل ان يجاوب الراوى عن هذا السؤال عهد الى فهم موقف الجيشين المتحاربين بخريطة كروية رسمها لى لتقرب الى فهم مايقول . فقد قال ان جدة كما لا يخفى واقعة على ساحل البحر الاحمر وخارج المدينة نحو خمسة اميال اقام الجيش الهاشمى خطا من الاسلاك الشائكة وامامه بضعة خنادق ومواقع واستحكامات وضعت فيها المدافع وان ابن السعود قد ضرب بمعسكره فى بعض الجهات على بعد ثلاثة اميال وفى جهات اخرى على اربعة او خمسة ويمكن ان يقال أن الفضاء الذى ضرب فيه الجيش الهاشمى معسكراته واستحكاماته لهو دائرة ضيقة جداً بحيث جعلت جدة فى خطر على الدوام من قنابل العدو التى وصلت الى العمارات الواقعة فى آخر المدينة من جهة الساحل وبعبارة اخرى ان قنابل العدو تصل الى جميع اركان المدينة فقد كنت وانا فى جدة اسمع على الدوام حوادث التخريب والاصابات من قنابل ابن السعود وقد اصيب معظم دور القناصل الاجنبية من مدافع العدو وقتل خلق كثير من اهالى جدة واصابت قنابل الوهابيين دار المركز الحربى العام وفيه تحسين باشا وكذلك اصابت مطار الطيارات فاضطررنا الى نقلها الى مكان اخر اما عن المناورات فكانت ضعيفة ضئيلة

وطالما كنا نتوقع هجوم الجيش الوهابى كما كان اهالى جدة على الدوام يتوقعون فى كل لحظة وقوع المعركة الفاصلة غير انه الى ان غادرت البلاد لم تقع معارك كبرى تؤثر على موقف الفريقين أما اهالى جدة فهم لا يشكون فى ان الظفر حليف الوهابيين

س ـ ماذا تعلمون من موقف الوهابيين وقواتهم ؛

ج ـ يبلغ عدد الجنود الوهابيين نيف وخمسة الاف مقاتل ولديهم من المدافع القوية البعيدة المرمى ما ليس للحجاز مثلها اذ كثيراً ما كان يطلق الوهابيون مدافعهم على بعد خمسة كيلو متر من جدة فكانت تصيب المطار والمدينة وكانت بشدة القتل والتخريب .

وقد تعتبر وقفة الوهابيين وقفة القوى المتفوق لانهم نقلوا معظم جيوشهم من مكة وجاؤا بها بالقرب من جدة ولا تبعد عنها اكثر من خمسة اميال والجيش الحجازى لا يجرأ على الهجوم سيما وقد قطعت الطرق عن جدة وقد استولى الوهابيون على القرى الخارجة عنها والتى لا تبعد عنها ميلين او ثلاثة وقد يؤخذ من ضعف الحجاز دليل ذلك انهم جعلوا كل جيوشهم واستحكاماتهم ضمن دائرة ضيقة خارج جدة حتى أصبحت المدينة عبارة عن معسكر حربى حتى سخط اهلوها من وقوف الاحوال التجارية وطرق المواصلات وقوفاً تاما

وليس من سبب لدى الحجاز يمنعهم عن مهاجمة العدو لو ان لديهم قوة تكفى لطرده وابعاده من حصار المدينة ومضايقتها بأذى القنابل والمناورات عليها بين آن وآخر

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام [illegible]

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٣	٤	الجمعة	٥٠ ٩	٤٠١٠	٢٠ ٥	٤٠٨
٤	٥	السبت	٩ ٩	٤١٩	٢٠ ٥	٤٠٨
٥	٦	الاحد	٦ ٩	٠٩١	٢٠ ٥	٤٠٨
٦	٧	الاثنين	٩ ٩	٤٩٩	٢٠ ٥	٤٠٨
٧	٨	الثلاثاء	٦ ١	٤٩١٠	٢٠ ٥	٤٠٨
٨	٩	الاربعاء	٧ ٩	٤٩١٠	٢٩ ٥	٣٩٨
٩	١٠	الخميس	٨ ٩	٤٩١٠	٢١٥	٣٩٨

ام القرى
جريدة عربية اسلامية تصدر مرة فى الاسبوع
المراسلات
تكون باسم ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى : (أم القرى)
الاشتراك
ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب
وفى الخارج نصف جنيه
ثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين